

رب شخصي على حياتي

جسدي للرب، والرب لجسدي



Declaring God's Word
بواسطة ديريك برنس

عندما كنت أستاذاً في أكبر جامعة ببريطانيا، كنت أحمل درجات مختلفة من التميز الأكاديمي. في نواح كثيرة، كنت ذو درجة علمية رفيعة – وذكياً. ولكني لم أشعر بأي حال من الأحوال بالدونية الفكرية عندما كنت أصرح بأني لا أؤمن بما يسجله الكتاب المقدس عن بدء الخليقة. درست قبل الإيمان بالكتاب المقدس مصادر مختلفة كثيرة تشرح أصل الإنسان، ولكني وجدتها غير مقنعة تماماً. بل كانت متعارضة مع بعضها البعض في كثير من النظريات. ثم اتجهت لدراسة الكتاب المقدس – ليس كمؤمن، ولكن كفيلسوف محترف. وقلت لنفسي، على الأقل لن يكون أشد سخافة من بعض النظريات الأخرى التي سمعت عنها! ويا لدهشتي، فقد اكتشفت أن الكتاب المقدس لديه الإجابة المقنعة! نعم، وجدتُ في الكتاب المقدس إجابات مشبعة، لم أجدها في أي علمٍ أخر.

في سفر التكوين نقرأ عبارة بسيطة وقصيرة وتبدأ ب الرَّبُّ الإِلهُ الذي هو "يهوه الله" – اسم الله الشخصي. هذا التعبير يخبرنا أن شخص الرب شكل شخص الإنسان من أجل رفقة شخصية.

"وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً." (تكوين 2: 7)

نري هنا أيدي الخالق وهي تصنع اتحاداً بين نفخة الله الإلهية الأبدية، وبين جسد من طين الأرض. وهذا الاتحاد بين نفخة الله وبين طين الأرض أنتج شخصية الانسان -التي يمكنها أن تكون لها شَركة شخصية، مع شخص الله الحي.

أشكرك يا رب من أجل تدبيرك لجسدي. أعلن أن إلهاً شخصياً قد خلقني لشركة شخصية، وأن جسدي هو للرب، والرب هو لجسدي. آمين.

© 2008 - خدمات ديريك برنس الدولية



خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©